



نحن نثبت في قضية عظيمة مقدّسة، ونحن ننمو من أجل هذه القضية العظيمة المقدّسة، ومن أجلها نحارب بالفكر والعمل ونقاتل بكل وسيلة.

سعادته

ترامب سوف يشتري غزة ويمتلكها... ونتنياهو يرد على الانتقادات بإعلان النصر المقاومة في غزة تعلق التبادل بسبب الانتهاكات... واختبار حاسم لموازن القوى الحكومة اليوم لصورة تذكارية ولجنة البيان... ووزراء يتبرعون بمواقف استباقية

كتب المحرر السياسي



كلما خفت الضجيج حول مشروعه عن تهجير غزة بعيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب تذخيره بشحنة جديدة، وبالرغم من حالة الذبول التي عبر عنها المستشار الألماني السابق أولاف شولتز بوصف المشروع بالفضيحة، وحالة التنصل والتبرؤ من المشروع من الكثير من المسؤولين الأميركيين، يمضي ترامب في ترويج مشروعه، ويستثمر حليفه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على كلامه ليخاطب الداخل الإسرائيلي بلغة المنتصر. وفيما يحصد نتنياهو تماسك الطبقة السياسية يهزأ الشارع والإعلام من خطاب النصر الذي تلقى صفعه قاسية في نقاشات الكنيست، مع مقاطعته عن إلقاء كلمته مرارا، بينما قال ترامب إنه سوف يشتري غزة ويمتلكها، وردّ عليه أهل غزة بالقول إن بلدهم ليس للبيع والشراء، ويواجه ترامب ونتنياهو وخطاب التعالي والغطرسة الذي يطلقانه اختبارا قاسيا بعدما أعلنت حركة حماس تعليق تبادل الأسرى السادس يوم السبت المقبل، ما لم تنفذ البنود التي تهرب الاحتلال من تنفيذها، خصوصا لجهة إدخال البيوت الجاهزة والمعدات الثقيلة، لرفع الركاب وإخراج جنائمين الشهداء وجثث الأسرى، وإيواء النازحين، حيث فتح القرار الباب لمطالبة شركاء نتنياهو في الحكومة من المعارضين على الاتفاق للعودة للمطالبة بالعودة للحرب، بعدما كانت صيحات ترامب قد وحدت مواقفهم مع نتنياهو، بينما يواجه نتنياهو وترامب تحدي العودة إلى الحرب كترجمة للغة التحدي وادعاء القوة، وهما يعلمان محدودية الخيارات

إعلان حماس تعليق التبادل بسبب الانتهاكات... اختبار حاسم لموازن القوى

التنمية ص 4

نقاط على الحروف

الحدث الذي غير المنطقة والعالم

ناصر قنديل

- تعالوا نتخيل المنطقة وفيها نظام الشاه يحكم إيران، ونفترض أن الثورة الإسلامية في إيران لم تحدث، ونتصور الحال الذي كانت عليه المنطقة والحال الذي كان عليه العالم، والذي سوف نراه هو أن أميركا و"إسرائيل" سوف تفقدان الخطاب السياسي الذي واطب خلال العقدين الأخيرين على اعتبار إيران تحديا أولا وتهديدا استراتيجيا، وكانت السياسات والعلاقات الأميركية والإسرائيلية في المنطقة ترتكز على معيار واحد هو العداء مع إيران، وكان الخطاب الإعلامي له وظيفة محورية دور حولها ويعود إليها هي شيطنة إيران، إلى حد أعاد التذكير بمرحلة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي التي قامت على العداء لجمال عبد الناصر وتشكيل الأتحاف لمواجهته وتجديد الإعلام للتشويش عليه وتشويه صورته وصورة مشروعه، والسعي لإسقاط نظامه وهزيمة جيشه.

- بالمقابل إذا تخيلنا المنطقة دون إيران الثورة الإسلامية سوف نفتقد العمق الاستراتيجي لقوى المقاومة التي ناهضت الاحتلال الأميركي في العراق وأفغانستان، والاحتلال الإسرائيلي للبنان وفلسطين، ويصعب أن نتخيل بلوغ حركات المقاومة المكانة التي وصلتها من حيث امتلاك قدرات أتاحت تحقيق إنجازات بحجم تحرير جنوب لبنان وغزة وصولا إلى طوفان الأقصى، وظهور محور المقاومة الذي يشمل إضافة إلى المقاومة في لبنان وفلسطين قوى المقاومة في العراق واليمن، وما ترتب على كل ذلك من مواجهة تاريخية عرفتها المنطقة بين هذا المحور والتحالف الأميركي الإسرائيلي الذي خاض أطول حروبه وبلغ أقصى مدى في التوحش والإجرام، واستخدم كل فائض قوته، لكنه خرج بفشل ذريع رغم ما ألحقه بقوى

«حماس» و«الجهاد» تستنكران إنكار السلطة مخصصات الشهداء والأسرى



وكان موقع «أكسيوس» نقل عن مسؤول فلسطيني قوله إن الرئيس عباس أصدر قرارا يقضي «بالغاء نظام الدفع لعائلات الأسرى والفئات الصادرة عن مجلس الوزراء ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك نقل برنامج المساعدات النقدية المحوسب وقاعدة بياناته ومخصصاته المالية والمحلية والدولية من وزارة التنمية الاجتماعية إلى المؤسسة الوطنية الفلسطينية للتمكين الاقتصادي».

وأدانت حركة «حماس» قرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وقف مخصصات الشهداء والأسرى، معتبرة أن «هذا التصرف غير وطني ويمثل انقضا عن أحد الثوابت الوطنية».

وأشار إلى أن «المقاومة نفذت كل ما عليها من التزامات»، معلنا أنه «سيتم تأجيل تسليم الأسرى الصهاينة الذين كان من المقرر الإفراج عنهم، يوم السبت المقبل حتى إشعار آخر، ولحين التزام الاحتلال وتعويض استحقاق الأسابيع الماضية وبأثر رجعي»، وأكد الالتزام ببند الاتفاق «ما التزم بها الاحتلال».

عبد العاطي: لإعادة إعمار غزة بوجود أهلها



دعا وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي إلى الإسراع في إعادة إعمار غزة بوجود أهلها. وأكد عبد العاطي، خلال لقائه نظيره الأميركي ماركو روبيو، على «ثوابت الموقف المصري والعربي والإسلامي بشأن القضية الفلسطينية وأهمية تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة»، معربا عن «تطلع مصر للتنسيق مع الإدارة الأميركية من أجل العمل على تحقيق السلام العادل المنشود في الشرق الأوسط وبما يستجيب للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة على كافة ترابه الوطني».

«القسام» تؤجل تسليم الأسرى (حتى إشعار آخر)

أعلنت «كتائب القسام» تأجيل تسليم الأسرى الذي كان من المقرر الإفراج عنهم، السبت المقبل، «حتى إشعار آخر»، وذلك ردا على الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة. وقال الناطق العسكري باسم الكتائب، أبو عبيدة، في منشور عبر «تلغرام»، إن قيادة المقاومة «راقبت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية انتهاكات العدو وعدم التزامه ببند الاتفاق، من تأخير عودة النازحين إلى شمال غزة، واستهدافهم بالقصف وإطلاق النار، وعدم إدخال المواد الإغاثية بكافة أشكالها».

وأشارت حركة «حماس» إلى أن هذا الإعلان قبل خمسة أيام كاملة من موعد تسليم الأسرى، «إنما هو إعطاء الوسطاء الفرصة الكافية للضغط على الاحتلال». وأكدت الحركة، في بيان، أن تأجيل إطلاق الأسرى «رسالة تحذيرية للاحتلال وللضغط باتجاه الالتزام الدقيق ببند الاتفاق»، داعية إلى «الالتزام الدقيق به، وعدم إخضاعه للانتقائية، بتقديم الأقل أهمية وتأخير وإعاقة الأكثر إلحاحا وأهمية».

هل سيعرقل نتياهو المرحلة الثانية من اتفاق تبادل الأسرى مع حماس؟

حسن حردان

العامل الثالث، الأمن الإسرائيلي: يعتبر أمن الكيان الإسرائيلي أولوية قصوى لنتنياهو وكل أطراف حكومته. إذا رأى أن استكمال الاتفاق سيشكل تهديداً لأمن «إسرائيل»، فقد يعرقل ويلجأ إلى التعطيل.. وعلى العكس، إذا اعتبر أن الاتفاق يعزز الأمن، فقد يدعم الاستمرار في تنفيذه.

العامل الرابع، الضغوط الدولية: الضغوط من المجتمع الدولي، وخاصة من الولايات المتحدة والدول الأوروبية، قد تلعب دوراً في قرار نتنياهو. إذا كانت هناك ضغوط قوية لاستكمال الاتفاق، ولا سيما من الرئيس دونالد ترامب الذي كان له دور مؤثر في دفع نتنياهو لقبول الاتفاق، فقد يضطر إلى الموافقة على الاستمرار بالاتفاق، والعمل للحصول، مقابل لذلك، على حزمة من المساعدات العسكرية والمالية والاقتصادية إلى جانب تعهد من ترامب بمنع اعمار غزة إذا لم يتم الاستجابة للشروط الإسرائيلية بنزع سلاح المقاومة وعدم مشاركة حماس في إدارة غزة، بما يسهم في تعزيز وضع نتنياهو السياسي، ويحافظ على تماسك حكومته.

العامل الخامس، موقف المؤسسة العسكرية: إن تقييم مؤسسة الجيش الإسرائيلي للموقف على الأرض سيكون عاملاً حاسماً. إذا رأت القيادة العسكرية أن وقف الحرب سيؤدي إلى استقرار أفضل، فقد يوصون باستكمال الاتفاق.. ومعروف أن الجيش كان من الضابطين بقوة لتوقيع الاتفاق.. خصوصاً أنه وصل إلى طريق مسدود في السعي لتحقيق أهداف الحرب، وتعرض لخسائر فادحة بالأرواح والعقائد..

في النهاية، فإن قرار نتنياهو سيكون نتيجة لتقييم شامل لهذه العوامل وغيرها. لكن قد يكون من الصعب التنبؤ بالنتيجة النهائية، غير أنه من المرجح أن أي قرار يتخذه سيكون مرتبطاً بمدى تأثير العوامل الأربعة الذكر، سلباً أو إيجاباً، على وضع نتنياهو السياسي والائتلاف الحكومي، وهذه العوامل عبارة عن مزيج من الاعتبارات الأمنية والسياسية والدولية.

عادت النقاشات بشأن احتمالات إقدام رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو على عرقلة استكمال تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى مع حركة حماس في المرحلة الثانية منه، والتي تنص على وقف الحرب وانسحاب جيش الاحتلال بالكامل من القطاع، مقابل مبادلة الأسرى الدسمين من الضباط والجنود الصهاينة لدى فصائل المقاومة بأعداد كبيرة من الأسرى الفلسطينيين.. على أن ما يغير التساؤلات بهذا الشأن المعلومات «الإسرائيلية» المسربة عن نية نتنياهو تمديد المرحلة الأولى من الاتفاق من خلال محاولة طرح مرحلة جديدة بين المرحلتين الأولى والثانية تضمن له مبادلة المزيد من الأسرى الصهاينة بأسرى فلسطينيين، من دون أن يؤدي ذلك إلى التزامه بوقف الحرب والانسحاب الكامل من قطاع غزة.. الأمر الذي يمكنه من تفادي أزمة داخل حكومته قد تؤدي إلى تفجيرها، وسط تهديد الوزير المتطرف بتسليح سموتريتش بالاستقالة إذا تمت الموافقة على وقف الحرب..

التوقعات بشأن ما إذا كان بنيامين نتنياهو، سيعود إلى عرقلة تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، أم سيكمل تنفيذه، تعتمد على عدة عوامل أبرزها: العامل الأول، الداخل الإسرائيلي: قد يتأثر قرار نتنياهو بالضغوط السياسية الداخلية، بما في ذلك مواقف الأحزاب الائتلافية اليمينية المتطرفة وفي مقدمها سموتريتش.. إذا شعر نتنياهو أن استكمال الاتفاق سيضر بموقفه السياسي أو يقود إلى انهيار وتفكيك حكومته، فقد يختار التردد والعرقلة.

العامل الثاني، موقف عائلات الأسرى والرأي العام الإسرائيلي، إذا كان هناك تحرك، وضغط كبير غير مسبق من عائلات الأسرى والرأي العام لعدم التراجع عن الالتزام بتنفيذ الاتفاق فإن ذلك قد يؤثر على قرار نتنياهو ويدفعه إلى الامتناع عن عرقلته.

موفد تبون جال على المسؤولين؛ مستعدون لتقديم كل الدعم اللازم للبنان



عون يتسلم من عطف الدعوة من تبون لزيارة الجزائر

أكد الموفد الرئاسي الجزائري وزير الشؤون الخارجية أحمد عطف استعداد بلاده لتقديم كل الدعم اللازم للبنان لمواجهة التحديات خلال المرحلة المقبلة، داعياً «إلى تطوير العلاقات الاقتصادية وتفعيل عمل الهيئة المشتركة لرجال الأعمال اللبنانيين والجزائريين».

وكان عطف جال على المسؤولين فالتقى في هذا الإطار، رئيس الجمهورية العماد جوزف عون في قصر بعيداً وتسلم منه رسالة خطية من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أشار فيها إلى أن «للجزائر ولبنان تاريخاً مشتركاً حافلاً بالتضامن والتعاون وتبادل الدعم في القضايا التي تهتم شعبينا الشقيقين، ولطالما كانت مواقفنا متماهية في الدفاع عن قضايا أمننا في المحافل كافة، ومن هذا المنطلق يشرفني أن أوجه لكم دعوة لزيارة الجزائر في تاريخ سيتم الاتفاق بشأنه عبر القنوات الدبلوماسية المعهودة».

أضاف «وسيسعدني أن نلتقي للنظر في سبل الارتقاء بعلاقات بلدينا الشقيقين، وتبادل الآراء في مجمل القضايا التي تهتمنا في هذه الظروف الحساسة التي تمر بها المنطقة العربية والعالم».

وخلال اللقاء أكد الوزير عطف وقوف بلاده إلى جانب لبنان، مجدداً تهنئة الرئيس تبون بانتخابه، مؤكداً حرصه «على تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين»، كما دعا «إلى تطوير العلاقات الاقتصادية وتفعيل عمل الهيئة المشتركة لرجال الأعمال اللبنانيين والجزائريين». وتحدثت «عن الموقف الدائم لبلاده في مجلس الأمن الدولي وتبنيها لمواقف لبنان المحقة»، مؤكداً «أهمية التنسيق بين البلدين في اللغات العربية والإقليمية والدولية».

من جهته، شكر الرئيس عون الرئيس تبون على دعوته لزيارة الجزائر وحمل موقفه الخاص عطف تحياته وتمنياته له بالتوفيق وللشعب الجزائري دوام التقدم والنجاح، وأكد «أهمية تفعيل العلاقات بين البلدين وتطويرها في المجالات كافة».

كما التقى عطف والوفد المرافق رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور المستشار الإعلامي لرئيس المجلس

من ناحيته، تمنى سلام تعزيز العلاقات بين البلدين، ولا سيما من خلال تفعيل عمل اللجنة المشتركة العليا اللبنانية - الجزائرية ومجلس رجال الأعمال الجزائري - اللبناني، ما يعكس إيجاباً على اقتصاد البلدين. كما جرى استعراض أبرز المستجدات الإقليمية.

وزار المبعوث الرئاسي الجزائري الرئيس نجيب ميقاتي في دارته، في حضور الوفد المرافق. وفي خلال اللقاء، نقل الوزير الجزائري رسالة من الرئيس تبون إلى ميقاتي تعبر عن التقدير للجهود التي بذلها ميقاتي لتمتين العلاقات بين البلدين.

بدوره جدد ميقاتي تمنياته للجزائر بـ«دوام الازدهار والتوفيق»، مثنياً على «وقوفها المستمر إلى جانب لبنان في المجالات كافة».

وقال «إننا نقدر للرئيس تبون المبادرات المتعددة التي قام بها من أجل لبنان خلال تولي رئاسة الحكومة، ولا سيما على صعيد المساعدات للبنان، في فترة العدوان الإسرائيلي والدعم الدبلوماسي في مجلس الأمن الدولي».

علي حمدان. ونقل عطف لبري تحيات الرئيس تبون. بدوره أكد بري «متانة العلاقة التاريخية التي تربط لبنان بالجزائر»، مثنياً «بمواقفها الداعمة للبنان في مختلف المحافل والمنتديات والمؤازرة في شتى المجالات والميادين»، وحمل رئيس المجلس الضيف الجزائري تحياته وشكره للجزائر رئيساً وحكومة وشعباً.

وكانت الزيارة أيضاً مناسبة جرى خلالها عرض الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والمستجدات السياسية والميدانية في الجنوب في ضوء مواصلة «إسرائيل» اعتداءاتها وخرقها للقرار الأممي 1701 واتفاق وقف إطلاق النار إضافة للعلاقات الثنائية بين البلدين.

واستقبل رئيس الحكومة الدكتور نواف سلام في دارته في قريظ، عطف والوفد المرافق. وخلال اللقاء، قدم الوزير الجزائري التهنئة للرئيس سلام بتشكيل الحكومة، معرباً عن استعداد بلاده لتقديم كل الدعم اللازم للبنان لمواجهة التحديات خلال المرحلة المقبلة.



فساهمنا برئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومة».

وقال «بنا ممدودة للجميع لصناعة وطن قوي ومقتدر لأننا في زمن لا يحترمونه فيه الضعفاء، وواجب علينا أن نكون أقوياء بحكمة والتزام مع قيادة الأمين العام الشيخ نعيم قاسم»، مؤكداً «المشاركة الواسعة والوطنية في تشييع سيد شهداء الأمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وأخيه الأمين العام السيد هاشم صفي الدين في رسالة استفتاء وتأكيد التمسك بخيار المقاومة».

أكد الوزير السابق مصطفى بيرم، أن «محاولات البعض لإلغاء المقاومة في المعادلة الداخلية باءت بالفشل، وذلك بفضل حكمة قيادة المقاومة وتضحيات الشعب والجيش والمقاومة».

أضاف، خلال حفل تآبينتي أقامه حزب الله للشهيد أحمد خضر فخر الدين، في قاعة جمعية «التأخي» في النبعة - المتن الشمالي «ما لم يستطيعوا أن يحققوه في العسكر أرادوا تحقيقه في السياسة، فأفشلنا ذلك وحفظنا البلد والوحدة الوطنية وقاربنا الإرادة الوطنية

أحمد بهجة

نحن اليوم التالي...

سبّرت المقاومة الفلسطينية في غزة أروع الانتصارات على العدو الصهيوني، رغم أن هذا العدو لم يترك أي مجال إجرامي إلا واستخدمه ضد أبناء غزة، أطفالاً ونساءً وشيوخاً ومواطنين... فكان التجويع والتهدية والتدمير والتخريب والحرمان من أبسط مقومات الحياة، وخاصة المواد الإسعافية والأدوية ومستلزمات العلاج والتخدير في المستشفيات، إضافة طبعاً إلى القتل والإبادة الجماعية، وهي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، موثقة بمعلمها أمام محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت أحكاماً باعتقال رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ووزير الحرب السابق يوآف غالانت.

رغم كل هذا الإجماع لم يستطع العدو أن يسجل صورة نصر، بل كانت الصور دائماً تؤكد هزيمته، حتى صورة القائد الشهيد يحيى السنوار كانت تعبيراً واضحاً عن انتصار المقاومة، وهو الذي واجه بمفرده آلة القتل الصهيونية وهزّمها باستشهاده. وما هم أبطل «كتائب القسام» ومعهم كل فصائل المقاومة الفلسطينية، يسجلون المزيد من صور الانتصار خلال عملية تسليم الأسرى الإسرائيليين بطريقة منظمة إلى أبعد الحدود، وهم بكامل عدّتهم وعنادهم وهذامهم وترتيبهم وسياراتهم الحديثة، كأن الحرب حصلت في مكان آخر، وكذلك الباقطات التي كتبوا عليها «نحن الطوفان... نحن اليوم التالي»، وهذا ما يجعل قادة العدو في حالة صدمة وخيبة وهزيمة، وفي الوقت نفسه لا يعرفون بماذا يجيبون المستوطنين في كل الكيان الذين يسألون جيشهم وحكومتهم ماذا كنتم تفعلون طوال الأشهر الـ15 الماضية؟

مشهد الانتصار في غزة يلاقيه مشهد انتصار مماثل في جنوب لبنان مع العودة المفطرة لأبناء المدن والبلدات والقرى الجنوبية رافعين رايات العز والنصر، رغم كل الدمار والخراب الذي خلفه العدوان الصهيوني، إضافة طبعاً إلى الخسائر الجسيمة في الأرواح الغالية لأبطالنا الأحرار والأحياء الذين تصدوا للعدو ومنعوه من تدنيس أرضنا الطيبة مرة أخرى، بل هم زرعوا دماءهم فيها لكي تزيد طهارة وقداسته، ولكي نلاقي غزة ونكون أيضاً «نحن اليوم التالي»...

وترافقت عودة الأهالي برياياتهم المرفوعة مع انتشار الجيش اللبناني بحيث تكاملت المشاهد بين الشعب والجيش والمقاومة، وتحققت الثلاثة على أرض الواقع في حين يسعى البعض إلى تسجيل بطولات وهمية على الورق من خلال المطالبة بعدم ذكر هذه الثلاثة الذهبية في البيان الوزاري، علماً أنها لم تذكر منذ حكومة الرئيس تمام سلام في العام 2013.

ومع تشكيل الحكومة الأولى في عهد الرئيس العماد جوزاف عون، برئاسة القاضي نواف سلام، وحصولها على الختم النهائي من رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، الذي أعلن من قصر بعيداً النهاية السعيدة «ببركات مار مارون»، ومع استعداد الحكومة لوضع بيانها الوزاري والتقدم على أساسه إلى المجلس النيابي لبثل الثقة والانطلاق إلى العمل، يأمل اللبنانيون بأن تكون هذه الحكومة على قدر المسؤوليات الكبيرة المطلوبة منها، خاصة أن البلد بحاجة إلى كل شيء، فعلياً كل شيء. ولنا عودة للتفصيل في هذا «كل شيء»...

خفايا

تقول مصادر دبلوماسية أوروبية إن متابعة الوضع في العراق بانت استحوذ على اهتمام العواصم الأوروبية بدرجة الاهتمام ذاتها بملفات لبنان وسورية وفلسطين وإن فرق عمل في وزارات الخارجية تشكلت لهذا الغرض مع توقعات بتطور أزمة داخلية بعناوين مختلفة على خلفية ضغوط أميركية على الحكومة لفتح معركة حل الحشد الشعبي كامتداد للمعركة المفتوحة في المنطقة مع حركات المقاومة لصالح مفهوم للأمن الإسرائيلي يجب أن يسبق الانسحاب الأميركي من العراق.

كواليس

سجلت مراجع عليا ملاحظات على تصريحات ومواقف لوزراء جدد تعبر عن آراء شخصية تحمل الحكومة تبعات موافق لا تعبر عن تصورات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. وقالت المراجع إن حديث وزير العدل عن أولوية سحب سلاح المقاومة مبالغ في تفسير موقف رئيس الجمهورية بتأكيد حق الدولة باحتكار حمل السلاح لأن الأولوية الآن هي للانسحاب الإسرائيلي من كل الأراضي اللبنانية وضمان التزام لبنان بموجب القرار 1701 جنوب اللباني، وكذلك مواقف وزيرة الشؤون الاجتماعية من ملف النازحين السوريين والقول إن الحكومة تلتزم بالعودة الطوعية والأمر لم يناقش في الحكومة حول شكل العودة بينما خطاب رئيس الجمهورية تحدث عن ضمان تحقيق هذه العودة كالتزام دون الدخول في تفاصيل خلافية بدا فيها موقف الوزارة امتداداً لمواقف خارجية ومواقف جمعيات مستفيدة من بقاء النازحين بعيداً عن الإجماع اللبناني على العودة.

بيرم: محاولات إلغاء المقاومة في المعادلة الداخلية فشلت

استقبل وفد من حزب الله وتسلم دعوة للمشاركة في تشييع السيدين نصرالله وصفي الدين رئيس الحزب الأمين أسعد حردان: شهادة القادة والمناضلين تعبّد طريق انتصار أمتنا وزوال الضيم والاحتلال عنها

المجتمعون: لتوحيد القوى المؤمنة بخيار المقاومة سبيلاً لمواجهة الاحتلال وإسقاط مشاريع التطبيع والأسرلة



استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان وفداً من قيادة حزب الله برئاسة نائب رئيس المجلس السياسي الحاج محمود قماطي وعضوية غالب بو زينب، د. علي ضاهر وسعيد ناصر الدين، وحضر إلى جانب حردان نائب رئيس الحزب وائل الحسينية وعضو المجلس الأعلى قاسم صالح.

وقد حزب الله سلم حردان وقيادة القومي دعوة للمشاركة في تشييع الشهيد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، والأمين العام السيد هاشم صفي الدين.

وخلال اللقاء أكد حردان على المكانة الكبيرة للشهداء الذين هم طليعة انتصاراتنا الكبرى، لافتاً إلى أن شهادة الأمين العام السيد حسن نصرالله، وشهادة الأمين العام السيد هاشم صفي الدين وكوكبة القادة والمناضلين تعبّد طريق انتصار أمتنا وزوال الضيم والاحتلال عنها.

وجرى التداول في عدد من المواضيع، حيث أداّن المجتمعون الخروق الصهيونية لاتفاق وقف إطلاق النار، معتبرين أن هذه الخروق تنتهك الاتفاق وتضع مسؤولية على الدول الضامنة والتي بدلا من أن تكون موافقة حاسمة بلجم حكومة العدو ترسل مبعوثها لتشكر العدو وتشترك في انتهاك سيادة لبنان وفرض الوصاية عليه.

أكد المجتمعون مسؤولية الدولة اللبنانية وضرورة تحركها في المحافل الدولية لوقف الاعتداءات الصهيونية، والقيام بكل ما يلزم لتحسين عناصر قوة لبنان وإعادة إعمار ما دمره العدو.

أشار المجتمعون إلى أن حجم الأخطار على لبنان والمنطقة يتطلب توحيد جميع الأحزاب والقوى المؤمنة بخيار المقاومة سبيلاً لمواجهة الاحتلال والعدوان وإسقاط كل مشاريع التطبيع والأسرلة التي تستهدف تأييد الاحتلال وفرض الهيمنة على بلادنا.

وفي الختام أكد المجتمعون أن القوى المؤمنة بوحدة لبنان تمتلك إرادة الثبات والوحدة العصبية على الانكسار والمطلوب هو تحصين الوحدة ومواجهة الخطاب التفكيكي والدفع باتجاه الوصول إلى دولة المواطنة العادلة والقوية والقادرة والمقاومة بوجه الاحتلال والإرهاب والفتنة.

حزب الله: إيران شريك أساسي في كل انتصار لحركات المقاومة

هنّا حزبُ الله، السيّد علي الخامنّي، الرئيس الإيراني مسعود يزشكيان والشعب الإيراني بالذكري السادسة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية "التي قادها الإمام الراحل الموسوي الخميني، فغيّرت مسار الأحداث ووجه التاريخ وأسقطت نظام الطغيان والاستبداد، وأرست دعائم دولة إسلامية قوية ومستقلة، لا تخضع لهيمنة القوى العالمية، بل تستند إلى إرادة شعبيها وثوابتها الإنسانية والدينية".

وقال في بيان "لقد استطاعت هذه الثورة، بقيادتها الحكيمة، أن توجه هذا الشعب العظيم نحو بناء دولة مقتدرة ونموذجية في الاستقلال السياسي والتطور العلمي والتقدم الصناعي في مختلف المجالات، على الرغم من كل أشكال الحصار والعدوان والمؤامرات التي استهدفتها. واليوم، بعد أكثر من أربعة عقود، باتت الجمهورية الإسلامية قوة إقليمية راسخة، فرضت مكانتها على الساحة الدولية، وأكدت حضورها كركيزة أساسية في معادلات المنطقة والعالم".

وأشار إلى أن "الجمهورية الإسلامية في إيران شكّلت منذ نشأتها حاضنة للقضايا العادلة في المنطقة، فلطالما وقفت إلى جانب الشعوب المستضعفة، وكانت السيد الحقيقي لحركات المقاومة والداعم الأساسي للقضية الفلسطينية التي تتعرّض لمحاولات التصفية والطمس من قبل قوى الاستكبار، ولا سيما في ظل الإدارة الأميركية الجديدة التي تسعى لفرض مشاريع التأمّر والتصفية وشطب فلسطين من وعي الأمة ووجدانها".

وأكد أن "الجمهورية الإسلامية كانت شريكاً أساسياً في كل انتصار حقّته حركات المقاومة، ولا سيما في لبنان، حيث وقفت إلى جانبها منذ انطلاقها عام 1982، وقدمت لها كل أشكال الدعم، لتمكينها من تحرير الأرض ودرج الاحتلال، فكان لهذا الدعم الدور الكبير في تحقيق الإنجازات والانتصارات التي غيرت معادلات الصراع في المنطقة".

وإذ تمنى حزبُ الله للجمهورية الإسلامية بقيادة الإمام السيّد علي الخامنّي "المزيد من الإقتران والتقدم والمنعة والاستقرار"، أكد أن "الثوابت التي قامت عليها الثورة، وفي مقدمها رفض التبعية لقوى الاستكبار والعمل على تحرير فلسطين وتعزيز الوحدة الإسلامية هي الضمانة لمستقبل هذه الأمة".

زعيتري: المعادلة الثلاثية تحمي الوطن

قدّم عضو كتلة التنمية والتحرير النائب غازي زعيتري، ممثلاً رئيس مجلس النواب نبية بزّي، التعازي على رأس وفد من حركة أمل، لعوائل الشهداء من عشيرة آل جعفر، الذين قضوا في المواجهات الأخيرة مع عناصر "هيئة تحرير الشام" دفاعاً عن قراهم وأرضهم.

وأشار زعيتري إلى أن "الرئيس بزّي تابع مع الرئيس العماد جوزاف عون تطورات الأحداث على حدودنا الشمالية، الذي أوعز إلى قيادة الجيش بأن يتم الرد على أي عدوان، والحفاظ على سيادة حدودنا في مواجهة أي خطر أو اعتداء".

ونقل زعيتري "تقدير الرئيس بزّي الكبير لعائلات وعشائر محافظة بعلبك الهرمل لما أبدوه من بسالة وشجاعة في الدفاع عن أرض الوطن وبلداتهم وأرزاقهم وممتلكاتهم".

وختّم قائلاً "لم يبخل أبناء منطقة بعلبك الهرمل والبقاع في تقديم التضحيات الجسام في كل ميادين المواجهة مع العدوان الصهيوني، أو في المعارك ضدّ الإرهاب التكفيري، فهما وجهان لعملة واحدة، وتبقى ثلاثية المعادلة الذهبية، الجيش والشعب والمقاومة، هي التي تحمي الوطن من كل التهديدات والمؤامرات التي تتربص ببلداننا وشعبه شراً".

«الوفاء للمقاومة» أملت النجاح للحكومة؛ نحرص على بناء الدولة العادلة والقادرة

ما قيل، بل في الحقيقة، إنهم سمعوا ولا يريدون أن يعلقوا لأسباب أقلها أنهم عاجزون، وأكثرها أنهم متماهون، وفي الحالتين، عليهم أن يلقعوا عن حديث السيادة".

بدوره، قال النائب علي فياض خلال تشييع حزب الله وأهالي بلدة الخيام شهداء في البلدة "من هذه البلدة، ومن تشييع الشهداء الذين قاتلوا كاستشهاديين حتى الرّمق الأخير والطلقة الأخيرة في المواجهة البرية التي حالت دون أن يحقق العدو الصهيوني أهدافه، ودون أن يتمكن من التغلغل في أرضنا، وأمام جنابنا شهدائنا بكل رمزيّتهم وقيمتهم ودين دماهم بأعناقنا، كي نقول بالفم الملآن وبالحناجر الملتهبة والإرادات الراسخة والقناعات التي لا تتراجع، أن المقاومة باقية ومستمرة وأنها متمسكون بإرادة المواجهة دفاعاً عن وطننا وترابنا وأرضنا ومياهنا وسماننا وأهلنا، وأنه لو اجتمعت كل الدنيا، الأميركيون وغيرهم، لن تتراجع قيد أنملة عن حقنا في الدفاع عن هذا الوطن وهذه الأرض وهذه القرى".

من جهته، أكد النائب حسن عز الدين في احتفال تابيني في بلدة البازورية، أن "أمام الحكومة اللبنانية التي تشكلت

أملت كتلة الوفاء للمقاومة النجاح للحكومة، لافتة إلى أنها تحرض «على بناء الدولة العادلة والقادرة التي تدافع عن الناس في مواجهة العدو». وفي هذا السياق، أكد النائب حسين الحاج حسن، أن ما قالته نائبة المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس «ليس جديداً، وهي عندما تتحدث عن شكر العدو الإسرائيلي لأنه هزم حزب الله بحسب تعبيرها، فهذا تأكيد متجدد عن التماهي الأميركي الكامل مع العدو الصهيوني».

ولفت إلى «أن حزب الله لم يهزم، وهو مع باقي حركات المقاومة متجدد في الأرض، علماً بأن هذا الكيان الغاصب الذي سكرته، سيزول يوماً من الوجود، ونحن لم ولن نتغير قناعتنا مهما اشتدت المحن والظروف».

وأشار إلى أن "كثيراً من أدعياء السيادة الذين لطالما تباكوا على السيادة والقرار الوطني اللبناني، لم ينطقوا بكلمة واحدة جزاءً تصريحات أورتاغوس، وتدخّلها في تشكيل الحكومة اللبنانية والشأن اللبناني، ولم يصدروا بياناً، ولم تجتمع أحزابهم وشخصياتهم، وكانهم لم يسمعوا

بشور: التدخل الأميركي في الشأن اللبناني يسعى للفتنة

ورتاغوس من على منبر القصر الجمهوري، رمز سيادة الوطن واستقلاله، لتتدخل في تشكيل الحكومة اللبنانية وتدعو إلى عزل مكون لبناني كبير لا يمكن لأحد، حليفاً كان أم خصماً له، أن يُكرّز وزنه وحجمه وقوته في البلاد. فتؤكد ما دأبنا دوماً على تأكيد أن التدخل الأميركي في الشأن الداخلي اللبناني يسعى إلى إثارة الفتنة بين اللبنانيين".

وشدّد على أن "تشكيل الحكومة العتيدة جاء ليكشف أنه ما زال في لبنان مسؤولون يحترمون أنفسهم واستقلال بلدهم، وما زال في المنطقة من لا يزال قادراً على أن يقول لا لتصريحات ترامب".

اعتبر الرئيس المؤسس له، المنندي القومي العربي، معن بشور، أن «تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول تهجير الفلسطينيين وتوطينهم خارج بلادهم، هي انحياز كامل إلى كيان الإبادة الجماعية، وأن الحكام الأميركيين قد يختلفون على أمور عدّة، لكن حين يصل الأمر إلى دعم الكيان الصهيوني، فهم يتسابقون إلى دعمه سياسياً وعسكرياً وأمنياً واقتصادياً، وأنهم أمام مصلحة تل أبيب لا يوفرون نظاماً من عداوتهم، عربياً كان أو إسلامياً، مهما كانت علاقته بهم قوية».

أضاف في بيان "وجاءت تصريحات

بالتجذر في الأرض والتزام المقاومة يكون الرد على ترامب

د. عصام نعمان*

أياً يكن مقصد ترامب من تحويل ساحل غزة إلى ريفيرا جديدة بوجود قوات أميركية. أياً يكن مقصد دونالد ترامب من دعوته المريبة الفلسطينيين في قطاع غزة للهجرة إلى مصر والأردن. أياً يكن مقصد ترامب من قوله إنه سيبعث خلال بضعة أسابيع في طلب "إسرائيل" إعلان موافقته على ضم الضفة الغربية إلى كيانها. أياً تكن رغبة ترامب في توليف صفقة قرن جديدة بشأن قضية فلسطين تقلب قرارات مجلس الأمن الدولي وأحكام القانون الدولي رأساً على عقب، ويكون من شأنها تسهيل ضم الضفة الغربية إلى كيان العدو وتصفية قضية فلسطين. أياً تكن طريقة ترامب في دعم حكومة بنيامين نتنياهو الائتلافية لتفادي سقوطها المرتقب. أياً يكن طموح ترامب لإجترح استراتيجية جديدة لتصفية القضية الفلسطينية جعله تطبيع العلاقات بين السعودية و"إسرائيل" ثمناً لتفادي ضم قطاع غزة إلى كيان الاحتلال.

سواء أكان صحيحاً أم مجرد تخيلات تعميم التطبيع الشامل بين العرب و"إسرائيل" ليكون طريقاً لتكوين قوة ثالثة رديفة للولايات المتحدة تقف فاصلاً بين الصين وروسيا وإيران من جهة وعالم الإسلام ودول أفريقيا الغنية بالموارد والأسواق من جهة أخرى.

سواء أكان صحيحاً أم مجرد تكهن أن يكون تطبيع العلاقات بين عالم العرب و"إسرائيل" بديلاً من تدمير منشآت برنامج إيران النووي والاكتفاء تالياً باتفاق جديد معها للحؤول دون امتلاكها سلاحاً نووياً. سواء أكان صحيحاً أم مجرد تكهنات تقرير صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية حول عدم قيام ترامب بعقد أي اجتماعات أو إجراء أي

مناقشات أو استكشاف أي من الجوانب العملية أو القانونية لاقتراحه بشأن تولي الولايات المتحدة ملكية قطاع غزة لقاء تحويله ريفيرا جديدة. سواء أكان صحيحاً أم مجرد رواية صحافية أن إيفاد ترامب مبعوثه إلى لبنان مورغان أورتاغوس لمقابلة الرئيس جوزاف عون ومصافحته وفي إحدى أصابع يدها اليمنى خاتم نجمة داود التوراتي، ولتعد لاحقاً مؤتمراً صحافياً في مقر الرئاسة تعلن فيه بلهجة حارة إيمانها لـ"إسرائيل" لأنها هزمت (9) حزب الله، ثم لا تلبث أن تصدر أمراً بعدم جواز مشاركة الحزب في الحكومة الجديدة بأي شكل من الأشكال، مشيرة إلى "أننا نأمل انتهاء نفوذه في لبنان بعدما انتهى عهد إرهاب الحزب في لبنان والعالم".

سواء أكانت رواية صحيحة أم مجرد تكهن بأن إيفاد هذه المبعوثة الاستفزازية كان يقصد استفزاز حزب الله لحمله وحلفائه على التمسك بمشاركته في الحكومة الجديدة من جهة والتهديد بعودته إلى القتال من جهة أخرى في حال لم تنسحب "إسرائيل" من القرى الحدودية التي دخلتها بعد سريان اتفاق وقف إطلاق النار، فيكون ذلك ذريعة لكيان الاحتلال لمعاودة حربه التوسعية في لبنان.

أياً تكن الحقيقة المضمرة أو الثابتة من وراء هذه التصريحات والتصرفات والإشارات فإن من واجب القوى الوطنية النهضوية في عالم العرب، لا سيما في فلسطين ولبنان والعراق والأردن ومصر، ألا تتحول على ما يُطلق على ترامب من القاب وصفات وتوصيفات من طراز مجنون ومغرور ومتقلب ومحترف إثارة ومبالغت لاجتذاب الأضواء. نعم، يجب عدم التحويل على مثل هذه الأقاويل والإبحاءات بأنه سيستعيد وعيه وتقديره للواقع ولن يتوخى إلا مصالح بلاده التي لا تتوافر إلا في الدول العربية بالدرجة الأولى. ولا يغريكم ردود الفعل السلبية الشاملة التي صدرت عن غالبية دول العالم وحتى عن حلفاء

الولايات المتحدة نفسها في حلف شمال الأطلسي ضد تصريحات ترامب وشطحاته الجنونية، ذلك أن للرجل مخطأ كبيراً لـ"جعل أميركا دولة عظيمة مرة أخرى" ينطوي على تحركات سياسية وترتيبات اقتصادية وربما حروب إقليمية لتطويق نفوذ التحالف الضمني بين الصين وروسيا وإيران ومحاصرته والحد منه.

نعم، يتوجب على النهضويين العرب، وفي مقدمهم قوى المقاومة الناهضة بخيار التحرير ونهجه أن يأخذوا على محمل الجد كل ما يتفوه به ترامب ونتاجه ومَن هم على شاكلتهما ضد خصوم سطوة الجنس الأبيض وضد المنادين بالحرية والعدالة وحقوق الإنسان ومساواة المواطنين أمام القانون.

نعم، يجدر بالنهضويين العرب أن يلتزموا خيار المقاومة ونهجها وأن يحرسوا، طالما هم قادرين، على البقاء في حال اشتباك مع الصهيونية، وأن يعوا دروس التاريخ وأهمها أن الغلبة تكون مهما طال الصراع لمن يكون ميزان الإرادات في صفه وليس بالضرورة ميزان القوى. أليس هذا ما تحقق على أيدي مقاومي الاستعمار والهيمنة في فيتنام والجزائر وكوبا وإيران؟ ألم يكن ميزان الإرادات هو الأقوى والمنصر في مشرق العرب بعد طوفان الأقصى في فلسطين وبطولة أهل المقاومة في جنوب لبنان الذين تمكنوا طوال سنتين يوماً من التصدي لثلاث فرق إسرائيلية (نحو أربعين ألف جندي) ومنعها من دخول أي من القرى الحدودية اللبنانية قبل إعلان اتفاق وقف إطلاق النار؟

إن الثبات في المقاومة الميدانية والمدنية هو تعبير ساطع عن تصاعد مفاعيل الصحوه التي فجرتها وأشاعتها المقاومة الصلبة في كل من فلسطين ولبنان، وأنها ستبقى شرطاً لامتدادها المرتقب إلى سائر بلاد العرب.

*نائب وزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

الثورة الإسلامية في إيران بعيون فلسطينية استراتيجية...!

محمد صادق الحسيني

سنة وأربعون ربيعاً ولا تزال الثورة حيّة في صدور أهلها كما في محيطها الخارجي وكانها ولدت بالأمس أو اليوم، وممتدة وتأثيراتها وتداعياتها الزلزالية من أعماق أوراسيا حتى سواحل المتوسط وكل المياه الدافئة من هرمز إلى باب المندب...

فعلى الرغم من مرور ستة وأربعين عاماً على انتصار الثورة الإسلامية في إيران إلا أن تداعياتها وتأثيراتها العميقة، في موازين القوى الاستراتيجية في العالم أجمع وليس في غرب آسيا وحدها، لا تزال متواصلة، ديناميكية عالية الوتيرة حاملة وسائل تجدها الذاتي بداخلها، الأمر الذي يؤكد أن لا خوف على الثورة ولا على أهدافها، التي تمثلت منذ اللحظة الأولى بالإضافة إلى مهمة الإطاحة بالاستبداد الداخلي في مهمة مقاومة الهيمنة الاستعمارية الأميركية على مقدرات الشعوب في العالم وتحقيق الحرية والسيادة والاستقلال الوطني الكامل لكافة شعوب الأرض.

ومن الجدير بالذكر، في هذا السياق، أن الثورة الإسلامية في إيران قد جاءت كحلقة من حلقات الصراع الدولي، بين القوى الاستعمارية وقوى التحرر الوطني، سواء في ما يسمى بـ«الشرق الأوسط» أو في غيره من بقاع الأرض.

وقد جاء انتصار هذه الثورة بعيد ضربة كبرى تلقته حركة التحرر الوطني العربية، تلك الضربة التي تمثلت في زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة سنة 1977، ثم توقيعه لاتفاقية الخيانة في كامب ديفيد بتاريخ 17/9/1978.

حيث إن هذه الاتفاقية التي أُحدثت وقتها زلزالاً استراتيجياً، سياسياً وعسكرياً، في المنطقة والعالم، وذلك من خلال خروج مصر من مشهد المواجهة العسكرية العربية مع العدو الصهيوني، وبالتالي مع الولايات المتحدة، التي كانت تستमित في محاولاتها لاستعادة بعض الهيبة السياسية والعسكرية، التي فقدتها بعد هزيمتها المدوية في حرب فيتنام عام 1975.

فخروج مصر يومها من المواجهة أدى إلى خلل استراتيجي، في موازين القوى «الشرق أوسطية» كان لا بد من إصلاحه وبأقصى سرعة، لإعادة التوازن الاستراتيجي، بمعناه الشامل وليس من خلال مقارنة حسابية لأعداد الدبابات والطائرات، إلى مسرح العمليات، وذلك حفاظاً على ما تبقى من القوى المنخرطة في قتال العدو الصهيوني الإمبريالي، مثل سورية والثورة الفلسطينية وحلفاؤها اللبنانيون. ولم تتأخر وقتها القوى الثورية المعادية للإمبريالية في الرد، على الخلل الذي أحدثته سياسات الخيانة الساداتية، حيث شرع الشعب الإيراني العظيم بوضع برنامجة الثوري الإسلامي قيد التنفيذ الفعلي، الأمر الذي أدى إلى حصول زلزال طهران في بداية عام 1979 والذي أدى إلى اقتلاع عرش شاه إيران، وهو العميل المخلص للولايات المتحدة و«إسرائيل»، والذي كان يمارس ليس فقط دور شرطي هذه القوى الاستعمارية وكنز حراستها

في المنطقة وأداة لقمع شعوب المنطقة، بل إنه كان قد حول إيران إلى قاعدة تجسس متقدمة ضد الاتحاد السوفياتي، صديق حركات التحرر العربية والعالمية آنذاك.

ذلك الزلزال الذي أفضى إلى انتصار الثورة الإسلامية وعودة قائدها المعظم، سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني، من منفاه في باريس إلى طهران بتاريخ 11/2/1979.

وتوالت العهود الديمقراطية والجمهورية الأميركية الحاكمة في واشنطن حتى وصلت إلى الشبيح والسمسار والقاتل دونالد ترامب الذي يحاول عبثاً إظهار نفسه بأنه المخلص لشعب أميركا مما حلّ بالبطان الأكبر من فيتنام حتى أفغانستان مروراً بخسارته إيران الشاه.

لم تتعلم الإارات الأميركية المتعاقبة من دروس السقوط المدوي والهزائم القاسية...

وقد شكل هذا الانتصار في إيران ضربة استراتيجية كبرى للمشاريع الاستعمارية في المنطقة، وفي مقدمتها المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين المحتلة، حيث كانت دولة الاحتلال الإسرائيلي حليفاً استراتيجياً لصيقاً لنظام شاه إيران، لكن الثورة الإسلامية أغلقت السفارة الصهيونية في طهران وحولتها إلى سفارة لدولة فلسطين.

وهذا ما أكد عليه الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات (أبو عمار) في أول لقاء له مع قائد الثورة الإسلامية في طهران يوم 17/2/1979، عندما قال: «إن جبهة المقاومة أصبحت تمتد من صور إلى خراسان...».

فماذا عنى هذا الكلام من ناحية المفاعيل الاستراتيجية، على صعيد موازين القوى في ميادين المواجهة؟

أولاً: إن سقوط نظام شاه إيران قد خلق أفقاً استراتيجياً واسعاً للقوى المعادية للإمبريالية في المنطقة العربية بشكل عام، ورغم اضطراب العلاقة بين دول وتنظيمات وأحزاب وقصائل تلك القوى آنذاك، كما يتضح من طبيعة التوتر الذي كان يسود العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية مثلاً...

وعلى الرغم من التناقضات الداخلية، بين أطراف حلف المقاومة آنذاك، إلا أن الدور الإيراني حافظ على حيويته وديناميكيته ولعب دوراً محورياً في إعادة التوازن إلى الوضع الإقليمي، من خلال تقوية علاقات الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع كافة أطراف قوى الثورة والمقاومة اللبنانية والفلسطينية في لبنان، إضافة إلى بدء علاقة تحالف إيرانية - سورية متينة (والانقلاب المؤقت في الحلقة السورية لن يؤثر في جوهر رسوخ هذه التحالفات)، كما شملت مختلف مجالات التعاون الإيراني العربي، الأمر الذي شكل أرضية صلبة لتشكيل محور مقاومة متجانس ومتناغم خلق مع الزمن أرضاً صلبة وبيئة استراتيجية لكل الانتصارات التي تحققت لصالح شعوب المنطقة حتى الآن والقادمة بعون الله.

ثانياً: كما أن انتصار الثورة الإسلامية في إيران قد

أوجد، ومن الناحية الموضوعية المجردة والبعيدة عن العواطف والمواقف الحزبية أو الفصائلية، وبالنظر إلى العقيدة الجهادية الثابتة التي اعتمدها الجمهورية الإسلامية في إيران، قد خلق ليس فقط استراتيجية لقوى المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وإنما خلق قاعدة استراتيجية ثابتة وقوية ومبادرة وقادرة يمكن الاعتماد على دعمها لتأمين الاستمرارية في المقاومة وتطوير عملها التحري.

وهو الأمر الذي شهد على صحته التصاعد المستمر في إنجازات المقاومة، خاصة المقاومة الإسلامية في لبنان ممثلة في حزب الله بشكل رئيسي وأساساً وعضود المقاومة الجهادية المسلحة في فلسطين المحتلة.

هذا التصاعد الذي عبّر عن نفسه بجلاء من خلال الانتصار الأسطوري الذي تحقق في لبنان، ضد الجيش «الإسرائيلي»، وذلك خلال الحرب التي شنها العدو الصهيوني على لبنان عام 2006، وكذلك الأمر عندما عجز الجيش الإسرائيلي من ضرب المقاومة الفلسطينية في غزة، عبر خمسة حروب شنت على قطاع غزة والذي كان آخرها عدوان وحرب الإبادة الذي استمر 15 شهراً، والذي انتهى بهزيمة مدوية للجيش الإسرائيلي وكل نظريات أمنه وردعه الأمر الذي أسس لبيئة استراتيجية جديدة جعلت مستقبل الكيان في خطر الزوال...

ثالثاً: بناء وتطوير قاعدة علمية تكنولوجية صناعية عملاقة في إيران، وذلك من خلال تطوير القدرات الذاتية للشعب الإيراني وإطلاق العنان لإبداعه، عبر تنمية ورعاية الطاقات العلمية الإيرانية، وتعميق العلم والمعرفة في وجدان الشعب الإيراني، المحب للقراءة والمعرفة والعلم تاريخياً. وهو الأمر الذي باتت تؤكد تصريحات العدو قبل الصديق بأن إيران أصبحت من بين الدول العشر الأوائل في سلم الرقي العلمي وفي مقدمة ذلك في العلوم النووية وعلم النانو والتطور العسكري المذهل في عالم الصواريخ والسيارات.

رابعاً: وفي إطار تطوير القاعدة العلمية في إيران فقد نجحت قيادة الجمهورية الإسلامية في إيران في تحويل البلاد إلى مركز هام للعلم والمعرفة. إذ بلغ عدد الطلاب المسجلين في الجامعات الإيرانية خمسة ملايين ونصف المليون طالب سنة 2017، بالإضافة إلى خمسين ألفاً آخرين يتلقون علومهم في الجامعات الأوروبية، واثنى عشر ألفاً إلى جانبهم في الجامعات الأميركية الأمر الذي ازداد أضعافاً في السنوات السبع الماضية.

علماً أن عدد الطلاب في الجامعات الإيرانية قبل انتصار الثورة الإسلامية لم يتجاوز المئة ألف طالب.

وهو الأمر الذي جعل إيران قادرة على تأهيل الكوادر والطاقات العلمية المحلية الضرورية لتسيير وتطوير قاعدتها الصناعية الضرورية وتأمين النهضة المستدامة للاقتصاد الإيراني المقاوم. وما الدليل على ذلك إلا تسجيل ستة وثلاثين ألف براءة اختراع جديد، لطاقت إيرانية شابة، خلال عام

2017 فقط، ما يجعل الجمهورية الإسلامية من الدول العشر الأولى في الاختراعات العلمية المختلفة. سادساً: إذن فحملات العداة المتواصلة، والعقوبات المختلفة، ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، من قبل القوى الاستعمارية والصهيونية، وعلى رأسها الولايات المتحدة ودولة كيان الاحتلال الصهيوني، ليست مرتبطة لا بالأسلحة النووية المزعومة ولا ببرنامج الصواريخ الحربية الإيرانية (أي ما تسمى الصواريخ الباليستية وهي بالمناسبة تسمية خاطئة، حيث أن كلمة بالستي، أو-Ballistic بالإنجليزية - هي كلمة يونانية الأصل وتعني: علم دراسة حركة أو حركات المقذوفات) وإنما باتساع العلم والمعرفة لدى الشعب الإيراني، المقترنة بزيادة سياسية حديدية وقرار واضح وصريح، من قبل قيادة الثورة الإسلامية وقائدها، والذي ينص على ضرورة تطوير البلاد وتحسينها ورفع مكانتها بين الدول، عبر الاعتماد على الذات والإمكانات المحلية والاقتصاد المقاوم غير الخاضع لقوى الهيمنة والاستعمار.

وهذا يعني بالطبع: العمل على إنجاز الاستقلال الوطني الكامل والانفكاك من نير التبعية للقوى الاستعمارية الأجنبية، وبالتالي وضع حد لنهب خيرات البلاد البترولية والمعدنية (خامات معدنية)، من قبل شركات الدول الاستعمارية.

وبما أن المواجهة الشاملة، بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية، لا تقتصر على الميدان العسكري فقط، فقد أقامت الجمهورية الإسلامية الإيرانية منطقة منع دخول اقتصادي، أو Anti Access، في وجه الدول الاستعمارية، مانعة إياها من مواصلة نهب خيرات الشعب الإيراني كما كان عليه الحال في عهد نظام شاه إيران السابق.

من هنا فإن القراءة الدقيقة، للأهداف الأميركية تجاه الجمهورية الإسلامية في إيران، لا تدع مجالاً للشك بأن «إسقاط النظام الإيراني» بحد ذاته ليس هو الهدف الأميركي. بل إن الهدف يتمثل في إعادة التبعية. ولنا في الدول المجاورة لإيران والتابعة للولايات المتحدة أوضح مثال على ذلك.

سابعاً: وعلى الرغم من النجاحات الكبرى التي حققتها الثورة الإسلامية في إيران، وعلى مختلف الصعد، فإن الأخطار المحدقة بهذه التجربة الناجحة لا تزال كبيرة جداً وتستدعي اتباع سياسة خارجية غاية في الحزم إلى جانب سياسة داخلية ديناميكية تكون بوصولها تعزز كرامة المواطن الإيراني، من خلال تأمين احتياجاته اليومية ورفع قدرته على مواجهة متطلبات الحياة، المتزايدة الصعوبة بسبب مواصلة إجراءات الحصار الأميركية الخائفة.

بمعنى أن العمل على قطع الطريق الداخلي على العدو الخارجي يجب أن تكون له الأولوية المطلقة وذلك لتعزيز القدرة على المواجهة وتأمين فرص النجاح والتطور للجمهورية الإسلامية وشعبها المقتدر. وهو الأمر الذي لا يساورنا أي شك في أنه سيتحقق قطعاً بفضل صمود شعبه العزيز وحكمة قيادته العالية والمحتنة.

بعدنا طيبين قولوا الله...

درستة صباحية

الوفاء للوطن هو البوصلة

يكتبها الياس عشي

قرأت لأحدهم:

«وفائي لحزبي ينتهي حيث يبدأ وفائي لوطني».
حضرني هذا القول فيما كنت أتابع الأنباء المتعلقة بتشكيل الحكومة اللبنانية العتيدة، واستعرض الأسماء، وأتعرّف عليهم من خلال ملفاتهم الشخصية التي احتلت الفضائيات، ومنصات التواصل الاجتماعي.
وثمة ملاحظات لا بدّ منها:
لبنان بأسره بلد مسيس، ومن لا ينتمي إلى حزب، فله حزبه الطائفي، أو له ميول لهذا الحزب أو ذاك. لكل هؤلاء صدرت مقالتي اليومي بالقول السابق كي يكون أيقونة الحكومة الجديدة.
نصيحتي للوزراء الجدد أن يتجنّبوا ردّات الفعل، فالمرتّبسون بهم كثر، وسيسعون لاستدراجهم إلى معارك جانبية، في حين أنّ لبنان بحاجة إلى من يعمل، لا إلى من ينظر، ويجادل، ويؤسّس لحوار الطرشان.
«الناس سواسية كأسنان المشط»، إنها القاعدة الأساس لنجاح الحاكم وكل أصحاب المراتب.
ونصيحة أخرى: أن يعمّموا مذكرة للتخلي عن اللقب العثماني «معالي»، واستبداله بـ «السيد» لما في السيادة من قوّة ومعرفة ولياقة.
وأخيراً اقرأوا معي ما قاله «نهرى»:
«واجبنا نحن الزعماء، أن نبث في الشعب روح الأمل والتفاؤل. فإنّ الشعوب الضعيفة المقهورة لن تقوى ولن تنتصر ما بقيت يائسة ومتشائمة، ولكن لا سبيل إلى ذلك إلا إذا ضرب الزعماء الأمثال على أنهم هم في المقدمة والطليعة، جراحة وتضحية وأقداما»

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



لماذا اقتضت التظاهرات الراضية تهجير الغزويين على معبر رفح؟؟

■ عمر عبد القادر غندور*

كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب فظاً عندما تحلق حوله عدد من الصحفيين في البيت الأبيض وقالوا له: مصر والأردن لا يرغبان في استقبال الغزويين في بلادهما.. فما كان منه إلا أن أشار بقبضته قائلاً بحزم: «لا... سيقبلان!» وكانت الولايات المتحدة أوقفت كل مساعداتها المالية باستثناء «إسرائيل» ومصر.
والمعلوم أنّ ديون مصر في البنك الدولي ارتفعت من 42 مليار دولار في بداية عهد الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي عام 2014 إلى 153 مليار دولار في العام 2024 بسبب تراكم الفوائد على الديون!
وعندما يؤكد الرئيس ترامب أنّ مصر والأردن سيستقبلان الغزويين فعلى ماذا يعتمد؟
الواضح أنّ مزاج الشعب يتعاطف جداً مع القضية الفلسطينية ولا يسلم بتهجير الغزويين إلى الأردن ومصر، ويعتبر ذلك خيانة لقضية العرب والمسلمين والتسليم بـ «دولة إسرائيل».

وما تلك الاحتجاجات المصرية في الأيام الماضية على معبر رفح إلا «بروباغندا» مركبة لإفهام البيت الأبيض أنّ مصر متألّمة جداً من فظائع القتل والتطهير العرقي وقتل النساء والأطفال خاصة، وتدمير غزّة وجعلها أرضاً غير صالحة للحياة، وكلّ ذلك يحفر في صدور المصريين.
ويقول المتابعون إنّ الرئيس السيسي باستطاعته أنّ يضبط حركة المتظاهرين المصريين الراضين لاستقبال الغزويين ويسيطر على تحركهم، بينما لا يمكنه أن يترك للمصريين حرية التعبير عن موقفهم لو اندفع الملايين إلى الساحات وقفة السيطرة عليهم وهو ما يشكل خطراً على السلطة الحاكمة.

ويقال أنّ الرئيس السيسي أراد ان يلوّح بالتظاهرات شرط ان يبقى مسيطراً عليها.
وكل من يراقب الأوضاع في مصر يتضح له أنّ ثمة غضباً يأكل الأخضر واليابس، وهو ما يعبر عنه الناس كافة من غير تحفظ على وقع ضائقة اقتصادية من معالم صورتها أنّ الحد الأدنى للأجور لا يزيد عن الأربعة آلاف جنيه مصري، علماً أنّ كل خمسين جنبها تساوي دولاراً واحداً!

حمى الله مصر وشعب مصر...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوجدوي

ترامب ورحلة الـ 100 يوم... من سيسبق من؟

■ د. علي عباس حمية

دونالد ترامب الذي أتى محاولاً إنهاء حكم لوسفاري ماسوني عمره 249 عاماً كانت قد أسسته بريطانيا قبل انسحابها من أميركا وتنصيب أول رئيس لها هو جورج واشنطن، لتستلم أميركا الحكم وتسيطر على العالم إلا أنّ بريطانيا كانت قد أسست في بعض دول العالم والشرق الأوسط مذاهب وعروشاً ظاهرها الدين وباطنها حكم شيطاني لوسفاري الذي بدأ بالدفاع عن الدين وانتهى بالدفاع عن الماسونية الصهيونية.

من سينتصر؟
سياسة ترامب تتمثل بالصفحة ثم الحوار. نشوء دولة عميقة أعمق من الموجودة. صفقة القرن رقم 2 على حساب الضفة أولاً ثم الأردن ومصر وشمال السعودية (نيوم) وجنوب سورية، توسيع الاتفاقية الإبراهيمية

ترامب يحفر أعمق من عمق الدولة الحالية وهو منغمس بالنبوءات التوراتية ويستخدم نتيها المعرف بالديانة اليهودية الأرثوذكسية وهما يلتقيان على تحقيق نبوءات جدهم خرافي لا تتحقّق إلا على يد أحقّ يتّم التلاعب به أو أنه ذكي جداً وهو من يستخدمها للسيطرة.

إذن من يتذاكى على من؟ أم من يستغبي من؟ بدأت الحكاية بإعلان فضائح وأفشاء أسرار الدولة العميقة الأميركية ابتداء من سرّ تمويل الحزب الديمقراطي للمجموعات الإرهابية سرّاً ومحاربتها إعلامياً، إلى سرّ اغتيال الرئيس الأسبق جون كينيدي ومارتن لوتر كينغ، ولربما لاحقاً يتمّ إعلان سرّ من افعل 11 سبتمبر 2001، ومن اغتيال الرئيس رفيق الحريري؟

نقول لربما، وتكون نفس الجهة التي قتلتهم جميعاً، بعدها مباشرة قام ترامب بسحب كل التراخيص الأمنية من بايدين وإدارته، ليقوم بالسيطرة الأمنية التكنولوجية والذكاء الاصطناعي والأدوية والأثرية ويجمعهم حوله كزعيم يطمح بولاييتين متتاليتين، محاولاً بأسرع ما يمكن خلال أول مائة يوم له في الحكم أن يبتكر دولة عميقة وفق إرادته تلغي الدولة العميقة الحالية الأميركية وتاريخها الممتد لأكثر من 249 عاماً مضت فتموت معها دويلات عميقة في الدول المرتبطة بها.

دولة أميركية عميقة جديدة تلغي الحالية وكلّ من كانت تسيطر عليهم، فالسيطرة على أصحاب

السماوية ليكون الحكم الإلهي البشري من خلال الديانات السماوية أيضاً ولكن وفق مفهوم دولة ترامب الأعمق لسيطرة العرق الأبيض الأنجلوسكسوني مع تحالفات الأعراق البيضاء الأخرى كون ترامب ينحدر من عرق آري ألماني تحوّل لغويّاً ليكون أنجلوسكسوني مع طبيعة اللغة والأرض.

الواضح تماماً أنّ ترامب لربما يغازل روسيا ويتعامل مع العرب ودول الشرق الأوسط بقوة السيف، ومع أفريقيا باللين الكاذب من سيد إلى عبد، كما مع أميركا اللاتينية والجنوبية، ويستخدم كل طاقات وأموال وموارد تلك الدول بالقوة والإخضاع والاستعباد لمحاربة العرق الأصفر وفي مقدمها المارد الصيني لأنه النذ الأقوى له اقتصادياً ومالياً وتجارياً وصناعياً...

ترامب يريد تطويع العالم بكلّ تلك النواحي لتدمير الصين وعالمها المتصل بها، ولكن بعد أن يمتلك كل المقدرات والقدرات العالمية وعلى حساب الآخرين سيحاسب ويحارب العرق الأصفر، حيث أنّ ترامب سيحاول إخضاع أو تدمير من يقف بوجهه وبالأخص دول الشرق الأوسط لما فيها من طاقة ونفط وغاز بالإضافة إلى استغلال العامل الديني من خلال اتفاقية أبراهام ضدّ الصين اللامساوية كما تمّ سابقاً استغلال الدين لمحاربة الاتحاد السوفياتي في أفغانستان واستخدام التفرقة المذهبية لإبقاء شعلة الفتن بين المسلمين التي حان وقت إطفائها إلى الأبد، والاستهزاء بنا بإفهام مسؤولين صهاينة يهود أو متهودين مع خلفية عار مثل مرجانة أورتاغوس.

هل سينجح ترامب هتلر مع أدولف نتانياهو بتطويع أميركا والعالم لتحقيق خرافات دينية... من سيسبق من؟

الحكم بالإكراه والسلام بالقوّة؟ هل سيعيش ترامب لتحقيق ذلك؟!

لننتظر ونرى المئة يوم الأولى من حكمه، هو يعتبر انه يتقدّم على العالم الصناعي والنامي بعشرات السنين ويمكن السيطرة عليه والتحكم به كما كان هتلر يعتقد ومن ثمّ انهزم...

إعلان ترامب الحرب على تاريخ الداخل الأميركي وعلى العالم تجارياً واقتصادياً وأمنياً وحتى على محكمة العدل وعقوبات على محكمة الجنائيات الدولية، كيف سيستمر وهو يحمل أثقالاً تفوق قدراته، إنّه هو مهزوم، ولكن من أين تبدأ النهاية ومتى...؟